الأدب والفن في أسبوع

مدارس الشعر :

نلاحظ في الأنباء الأدبية الواردة إلينا من بعض الشقيقات العربية في هذه الأيام ، وفيما يكتب عن الحالة الأدبية فيها ، كثرة ما يقال من مثل « أدباء الجيل الجديد » و « شعراء المدرسة الحديثة » ، وقد يقابل هذا بنحو « الأدب القديم » و « الأدباء المحافظون » .

وأكثر ما نجد ذلك في الحجاز ، وقد وفدت علينا أخيراً طائفة من دواوين الشعر من إنتاج صفوة من الشباب الحجازيين الناهضين ، حوت شعراً جديداً جذب الأنظار إلى منازل وحي الشعر العربي الأصيل . وليس عجيباً أن تتردد بينهم كلمة الجديد وكلمة القديم ، لأن جيل الكهولة هنالك لم يكد يجاوز حدود عزلته للمشاركة في نهضة الأدب العصرية في سائر البلاد العربية .

وفي مصر لا تزال ترد الشعراء إلى مدارس تنسب إلى الجديد وإلى القديم ، ولكن ذلك خفت حدته في السنوات الأخيرة وقلّ تردداده ، وكان أمره مستشرياً في أوائل هذا العصر ردّ فعل لعصر الجمود السابق له ، ثم تهيأت الأذهان واستقرت بها الحقائق الأدبية العصرية ، فتدانت المدارس واجتيزت الحدود ولم تعد بينها فروق كبيرة ، وأصبح الاختلاف بين الخصائص الشخصية أكثر من الاختلاف بين الخصائص المدرسية .

لذلك لم يكن الناس يتوقعون ما قاله الأستاذ العقاد عن لجنة الأدب بمجمع فؤاد الأول للغة العربية في الحفل الذي أقيم منذ أسابيع لإعلان نتيجة المسابقات الأدبية ، فقد نسب الأستاذ الشعراء إلى مدرستين : ابتداعية حديثة ، واتباعية سلفية ، على أن الأستاذ نفسه أشار إلى متاخمة المدرستين واقتراب خصائصهما .

وقد قرأت أخيراً من الدواوين الحجازية الجديدة ما يسوغ لي أن أسجل هنا أن الشعر الحجازي الجديد لا يلتزم حدود مدرسة معينة ، وهو يسير في ركب الأدب العربي الحديث مقارباً ومؤاخياً ، وأن الشعراء الشباب هناك ليس بينهم وبين أمثالهم في مصر وفي سائر البلدان العربية كبير اختلاف إلا فيما لا بد منه من بعض السمات المحلية .

الشعر والاستعمار :

ذكرنا مقال الأستاذ أحمد أمين بك الذي كتبه في عدد (الثقافة) الأخير بعنوان « الأدب يناهض الاستعمار » والذي بين فيه أن سقوط أمم الشرق في يد الغرب جعل الناس يشعرون أن الحرب الحقيقية بين المستعمَرين والمستعمرين بدأت بدخول الأجانب بلادهم ، لا أنها انتهت بدخولهم ، فكان الأدب هو وحده المعبر عن شعورهم ، ثم بين اتجاه البارودي في شعره إلى مسائل عامة يعرض فيها قضية الوطن واستثارة الهمم ، وكذلك شوقي وحافظ اللذان أذكت زيادة الوعي القومي في عصرهما حرارة الوطنية في شعرهما ، وكان يناهض الاحتلال إلى جانبهما شعراء آخرون أمثال أحمد الكاشف وأحمد محرم وأحمد نسيم ومحمد عبد المطلب ومحمد الهراوي

ذكرنا ذلك بما يلاحظ على شعرائنا الأحياء من ضآلة نصيبهم في ذلك المضمار وقعودهم عن مكافحة الاستعمار ، وخصوصاً في هذه الآونة التي استفحلت فيها المنازعات بيننا وبين المستعمرين ، وبلغ فيها الوعي القومي ميلغاً كبيراً

فهل ترجع قلة محصول شعرائنا في هذا الميدان إلى قصور شاعرياتهم ، أو ترجع إلى أن الشعر يتجه ، في آخر اتجاهاته ، اتجاها غنائياً ، فلا يحفل بحماس الوطنية ولا بمشاكل السياسة ؟؟

سفير عربي :

حدثنا الأستاذ محمود تيمور بك عن زيارته لدار الكتب الأهلية في نيويورك في أثناء رحلته إلى أمريكا في العام الماضي ، قال يصف تلك الدار : « إنها مبنى عظيم يحتوي على حجر رحبة وقاعات فسيحة ، وقد جبت أرجاءها فاستهوتني تلك الطرافة والتجديد في كل ركن ، وذلك التيسير وسرعة الإفادة في كل

موضوع ، وزهانى أن تقع عينى هنالك على قسم عربى ملحوظ الجانب بين سواه من الأقسام ، هذا سفير الشرق العربى يتربع هنا فى مهابة وإجلال ... ألا تراه أعز مكانا وأحد أثرا من مقاعد تعد للشرق فى هيئة الأمم أو مجلس الأمن أو غيرهما من هيئات السياسة والشئون العالمية ومجامع الشرف والتكريم ؟»

والأستاذ تيمور يعمل فى تأليف كتاب عن هذه الرحلة اسمه « أبو الهول يطير » يفرغ منه قريبا .

مسابقة المجمع اللغوى :

اجتمعت لجنة الأدب بمجمع فؤاد الأول للغة العربية يوم الاثنين الماضى ، ونظرت فى موضوع المسابقات الأدبية لسنة ١٩٤٧ — ١٩٤٨ ، وقد تنافشت اللجنة فى موضوعات الشعر والقصة والبحوث من حيث التقييد والإطلاق ، وكان بعض الأعضاء قد اقترح أن تعين موضوعات جائزة الشعر والقصة مثل البحوث ، ولكن رئى عدم الأخذ بهذا لأن تحديد الموضوع وإن كان مقبولا فى البحوث الأدبية فإنه لا يستحسن فى الشعر والقصة ، إذ لا شىء أفسد لهما من صنعهما عن طريق التعمل والتكلف

واقترح أحد الأعضاء النص على أن الإنتاج المقدم للجنة يجب ألا يكون قد سبق تقديمه للمجمع ولا لأية هيئة علمية أخرى ، لأن مثل هذا الإنتاج لا ينبغى أن يجاز مرتين ، وما دامت هيئة علمية محترمة قد سبق أن أجازته فمن الحرج مخالفتها ، فنوقش هذا الاقتراح بأنه يجب قصر النص على أن لا يكون الانتاج مما سبق أن أجازه المجمع . أما ما سبق لهيئة علمية أن أجازته فلا ينبغى أن يكون هناك مانع من قبوله ، وقد جرت على ذلك المجامع الأوربية ثم استقر الرأى على أن ما يقدم للمجمع يجب ألا يكون مما سبق أن أجازه المجمع . أما النص على ألا يكون مما سبق أن أجازته هيئة علمية محترمة فلا يذكر وتترك المسألة مطلقة

وقد تقرر تخصيص مبلغ مائتى جنيه لأحسن إنتاج من الشعر العربى الفصيح ، ومبلغ مائتى جنيه لأقوم قصة وضعت بالعربية الفصحى لا تقل عن مائتى صفحة من القطع المتوسط ، على ألا يكون كل من الشعر والقصة قد سبق تقديمه للمجمع

وتخصيص مبلغ ٤٠٠ جنيه للبحوث الأدبية على أن توزع على النحو الآتى :

ا — ٢٠٠ جنيه لأحسن بحث بالعربية الفصحى عن البيئة الأدبية فى المدينة أيام بنى أمية

ب — ٢٠٠ جنيه لأقوم بحث بالعربية الفصحى عن مهيار الديلمى وشعره

على ألا يقل البحث المقدم عن مائتى صفحة من القطع المتوسط

وترسل إلى المجمع نسختان من الإنتاج الأدبى المقدم ، مطبوعتان أو مكتوبتان على الآلة الكاتبة فى موعد لا يتجاوز نوفمبر سنة ١٩٤٧

التتويج الأدبى :

كان مجمع فؤاد الأول للغة العربية قد قرر فى سنة ١٩٤٥ « أن يتخذ سنة جديدة فيتوج أعظم الآثار الأدبية كل عام بتقديره ومنح صاحبه جائزة كما سيصنع مع الأستاذ خليل بك مطران »[1] وتم فعلا بعد ذلك تتويجه للأستاذ خليل بك مطران ومنحه جائزة ٨٠٠ جنيه . وكان ضمن قراراته فى المسابقة الأدبية الماضية تتويج الإنتاج القصصى للأستاذ محمود بك تيمور ومنحه جائزة مائة جنيه

وقد نظرت لجنة الأدب أخيراً فى هذا الموضوع فرأت عدم تتويج أحد فى هذا العام ، وقررت مبدأ جديداً . أن يكون التتويج معنوياً لا مادياً أى تقديراً أدبياً فحسب ، فلا يمنح التوج جائزة مادية ، على أن يكون التتويج حسب مشيئة المجمع واختياره من تلقاء نفسه ، لا بناء على طلب صاحب الآثار الأدبية

المخطوطات العربية :

من مشروعات اللجنة الثقافية بالجامعة العربية إنشاء معهد لإحياء المخطوطات العربية ، ويجرى العمل فى سبيل تصوير المخطوطات العربية القيمة وجمعها فى هذا المعهد .

وهذا مشروع جليل يستحق أكبر العناية ، فلا تزال فى

(١) ص قرار المجمع سنة ١٩٤٥

المكتبات العربية أسفار مخطوطة عظيمة الشأن ، منها مراجع يلقى الدارسون عناء كبيراً فى نبش قبورها ، كالنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى ، وكالمغرب فى حلى المغرب .

وتلك المراجع المخطوطة هى أهم ما يستعين به من يضع مؤلفاً فى أحد الموضوعين اللذين قررت اللجنة الثقافية وضع جائزتين للتأليف فيهما ، وهـذا الموضوع هو « تاريخ الأمة العربية من سقوط بغداد إلى أول القرن الثالث عشر الهجرى » فجل تاريخ هذه الفترة مما حوته المخطوطات .

وقد أنشأت الجامعة المصرية منذ سنوات كرسياً للأدب المصرى ، والمقصود أدب تلك العصور ، ولا شىء أعون على دراسته من إحياء تلك المخطوطات ، فغاية ما نرجو أن يكون حظ الجامعة العربيـة من التوفيق فى ذلك أحسن من حظ الجامعة المصرية .

الوزارة العامة :

وأخـيراً وافق مجلس الوزراء على مذكرة وزارة الشئون الاجتماعية الخاصـة بإعادة تنظيم محطة الإذاعة ، بعد أن آلت إدارتها إلى الحكومة . ومما تضمنته هذه المذكرة تأليف لجان ثقافية وفنية لاقتراح ما يذاع من الموضوعات واختيار المحدثين والفنانين وما إلى ذلك .

والمأمول من هذا التنظيم الجديد أن يحقق ما يرجى من محطة الإذاعة بحيث يقوى برامجها ويتلافى عيوبها التى استهدفت للنقد فى الأيام الأخـيرة . ومهما يكن من شىء فإنا لا نستطيع أن نستمر على غض الطرف عن هـذه العامية التقشية فى الإذاعة المصرية ، فى التمثيليات وفى الأحاديث ... وليس الأمر مقصوراً على العامية منها ، بل نسمع كثيراً من المحدثين بالعربية يلحنون ويخطئون فى النطق وفى التعبير ، وكثيراً ما يقع ذلك ممن يدعون من الوزارات المختلفة للتحدث فى موضوعات فنية . فلم لا تكون هناك رقابة لتصحيح لغة الأحاديث وتمرين المحدثين على النطق الصحيح ما داموا لا يهتمون بتقويم ألسنتهم فى لغتهم كما يهتمون بتقويمها فى اللغات الأجنبية ! .

وقد انفردت محطة الإذاعة المصرية من بين سائر المحطات العربية بالإكثار من الإذاعة العامية ، فلا تكاد تجد فى محطة غيرها حديثاً ولا تمثيلا إلا بالعربية الفصيحة .

فيجب أن يلتفت القائمون على أمر الإذاعة فى عهدها الجديد إلى أنه ، قبل تقوية صوتها ليسمع جلياً فى العالم العربى كله ، يجب أن يكون هذا الصوت بلسان عربى مبين .

« العباسى »

جامعـــة فاروق الأول

كلية العلوم

إعلان

تعلن كلية العلوم بجامعة فاروق الأول عن الوظائف الآتية الخالية بها :

١ — أستاذ «ج» للطبيعة النظرية من الدرجة الثانية

٢ — أستاذ مســـاعد للطبيعة من الدرجة الثالثة

٣ — أستاذ مساعد للرياضة التطبيقية من الدرجة الثالثة

٤ — مدرس «أ» للرياضة التطبيقية من الدرجة الرابعة

٥ — مدرس «أ» للطبيعة التجريبية من الدرجة الرابعة

ويشترط فى الطالب ما يلى :

أ — أن يكون حائزاً لدرجة الدكتوراه من جامعة معترف بها

ب — مارس التعليم الجامعى

ج — مضى ما لا يقل عن ١٥ سنة على حصوله على درجة البكالوريوس (للوظيفة الأولى) ومالا يقل عن ١٢ سنة على حصوله على درجة البكالوريوس (للوظيفتين الثانية والثالثة) وما لا يقل عن ٨ سنوات على حصوله على درجة البكالوريوس (للوظيفتين الرابعة والخامسة)

د — له مؤلفات وأبحاث علمية مبتكرة.

ويجب أن تقدم طلبات موظفى الحكومة عن طريق المصالح التى يعملون فيها وأن يبين فيها الدرجة والماهية وتاريخهما وإذا كانت اللوائح المالية المقررة لا تبيح منح الطالب الدرجة المعلن عنها فان هذا الاعلان لا يكسبه الحق فيها .

— وترسل الطلبات برسم « عميد كلية العلوم — بالأسكندرية » فى ميعاد لا يتجاوز ٣٠ يونية ٧٢٤٨